عنوان:

علت دخول «لام تعریف» بر «صمد» در «الله الصمد» چیست؟

|  |
| --- |
| شناسنامه مطلب |
| کد مطلب | e-b-8 |
| موضوع | بلاغت/حصر |
| موضوع مرتبط | کلام/توحید افعالی |
| رده | علمی/ادبیات عربی/معانی/کمک آموزشی/جواهرالبلاغة/مثال و تطبیق |
| برچسب | حصر، لام جنس، اداة حصر، توحید افعالی، علامه طباطبایی(ره)، ابن عاشور |

علامه طباطبایی(ره) چنین پاسخ می دهد:

«قوله تعالى: «اللَّهُ الصَّمَدُ» الأصل في معنى‏ الصمد القصد أو القصد مع الاعتماد يقال:

صمده يصمده صمدا من باب نصر أي قصده أو قصده معتمدا عليه، و قد فسروا الصمد- و هو صفة- بمعاني متعددة مرجع أكثرها إلى أنه السيد المصمود إليه أي المقصود في الحوائج، و إذا أطلق في الآية و لم يقيد بقيد فهو المقصود في الحوائج على الإطلاق.

و إذا كان الله تعالى هو الموجد لكل ذي وجود مما سواه يحتاج إليه فيقصده كل ما صدق عليه أنه شي‏ء غيره، في ذاته و صفاته و آثاره قال تعالى: «أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ»: الأعراف: 54 و قال و أطلق: «وَ أَنَّ إِلى‏ رَبِّكَ الْمُنْتَهى‏»: النجم: 42 فهو الصمد في كل حاجة في الوجود لا يقصد شيئا إلا و هو الذي ينتهي إليه قصده و ينجح به طلبته و يقضي به حاجته.

**و من هنا يظهر وجه دخول اللام في الصمد و أنه لإفادة الحصر فهو تعالى وحده الصمد على الإطلاق**، و هذا بخلاف أحد في قوله «اللَّهُ أَحَدٌ» فإن أحدا بما يفيده من معنى الوحدة الخاصة لا يطلق في الإثبات على غيره تعالى فلا حاجة فيه إلى عهد أو حصر.»[[1]](#footnote-1)

فاصلۀ نگاه دقیق علامه طباطبایی(ره) را با نگاه سطحیِ ابن عاشور ملاحظه کنید:

و صيغة اللَّهُ الصَّمَدُ صيغة قصر بسبب تعريف المسند فتفيد قصر صفة الصمدية على اللّه تعالى، و هو قصر قلب لإبطال ما تعوّده أهل الشرك في الجاهلية من دعائهم أصنامهم في حوائجهم و الفزع إليها في نوائبهم حتى نسوا اللّه.[[2]](#footnote-2)

هر دو مفسّر، قائل به افادۀ حصر هستند؛ لکن تبیین معنای حصر، متفاوت است. علامه(ره) قصر را حقیقی می‌داند ولی ابن عاشور، اضافی می‌داند.

1. - الميزان في تفسير القرآن، ج‏20، 388 [↑](#footnote-ref-1)
2. - التحرير و التنوير، ج‏30، ص: 541 [↑](#footnote-ref-2)